@ 3227 @ رفع راسه من الماء قدر ثلاثة اذرع ، فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت ، فاذا هوى اليه لياخذه فتحول الى الجانب الاخر فاذا الحوت قد استقبله فلما راى يونس عليه السلام ذلك عرف انه امر من ا فطرح نفسه ، فاخذه الحوت قبل ان يمر على الماء ، فاوحى ا الى الحوت ان لا تهضم له عظما ولا تاكل له لحما حتى امر بامري بكذا وكذا وكذا . . . حتى الزقه بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى . .

18278 عن انس قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : لما القى يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه الحوت ، هوى به حتى انتهى الى مفجر من الارض او كلمة تشبهها ، فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحوم حول العرش فقالت الملائكة : يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من بلاد غربة قال : وتدرون ماذا هم ؟ قالوا : لا يا ربنا قال : ذاك عبدي يونس قالوا : الذي كنا لا نزال نرفع له عملا متقبلا ، ودعوة مجابة ، قال : نعم قالوا : يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع في الرخاء ، وتنجيه ، عند البلاء قال : بلى ، فامر الحوت فحفظه ' . .

18279 عن ابي هريرة رضي ا ، عنه ان لفظه حين لفظه في اصل يقطينة وهي الدباء ، فلفظه وهو كهيئة الصبي ، وكان يستظل بظلها ، وهيا ا له ارواة من الوحش ، فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفسخ رجليها ، فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه .

18280 عن ابن مسعود رضي ا عنه قال : ان يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب ، واخبرهم انه ياتيهم الى ثلاثة ايام ، ففرقوا بين كل والدة وولدها ، ثم خروا ، فجاروا الى ا ، واستغفروه فكف ا ، عنهم العذاب ، وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب ، فلم ير شيئا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما في سفينة ، فحملوه وعرفوه ، فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال : ما بال سفينتكم ؟ ! قالوا : ما ندري ! قال : ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه ، وانها وا لا تسير حتى تلقوه ، قالوا : اما انت وا يا نبي ا فلا نلقيك . فقال لهم يونس عليه السلام : اقترعوا فمن قرع . فليقع ، فاقترعوا فقرعهم